

## المحاضرة السادسة: تصنيف ديوي العشري DDC

### 1. نظم التصنيف:

نظام التصنيف هو نظام منطقي لترتيب المعرفة البشرية وتنظيمها. ويتكون عادة من مجموعة من العناصر المادية والموضوعية وهي الجداول التي تتكون منها الأصول والأقسام و الفروع والجداول المساعدة والكشاف. ويستخدم نظام التصنيف في المكتبة لتنظيم مجموعة المكتبة حسب موضوعاتها بحيث يخصص لكل موضوع رمز خاص به

وهي أيضا إحدى الأدوات الأساسية المستخدمة في تنظيم المكتبات، و يغلب على نظم تصنيف المكتبات، ونظم تصنيف مراكز المعلومات الطابع الموضوعي، والانتقال من رأس الموضوع العام إلى رؤوس الموضوعات الفرعية.

### 2. مكونات نظام التصنيف:

1.2. الجداول: وهي الجداول التي تتكون منها الأصول والأقسام و الفروع والجداول المساعدة.

2.2. الرمز: عبارة عن أرقام أو حروف أو علامات تستخدم للإشارة إلى الأقسام الرئيسية والفرعية في جداول التصنيف، وهذا الرمز إما أن يكون مجردا يستخدم نوعا واحدا (أرقام أو حروف) كما في ديوي، أو أن يكون مختلطا (أرقام وحروف) كما في تصنيف مكتبة الكونغرس

3.2. الكشاف: دليل منهجي بالموضوعات في خطة التصنيف مرتب هجائيا وبجانب كل موضوع رمزه في الخطة.

### 3. أنواع التصنيف من حيث الدقة:

1.3. التصنيف الواسع أو البسيط: الذي يستخدم الجداول الرئيسية وما يلحق بها من تفرعات ضرورية دون استخدام التفرعات الدقيقة؛ أي أنّ المصنف يضع الموضوع تحت الأرقام الرئيسية له، ويستخدم هذا النوع في المكتبات الصغيرة والمدرسية.

2.3. التصنيف الضيق أو الدقيق: الذي يستخدم التفريعات الدقيقة من خطة التصنيف و يعبر في رموزه عن أوجه التقسيم كالشكل والمكان والزمان والجنس، الخ. ويستخدم في المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة.

#### 4. نظام تصنيف ديوي العشري:

نظام تصنيف ديوي العشري هو نظام منطقي لترتيب المعرفة البشرية وتنظيمها. ويتكون من مجموعة من العناصر المادية والموضوعية وهي الجداول التي تتكوّن منها الأصول والأقسام والفروع، والجداول المساعدة والكشاف. ويستخدم نظام التصنيف ديوي العشري لتنظيم مجموعات المكتبات حسب موضوعاتها بحيث يخصص لكل موضوع رمز خاص به.

- واضع هذا النظام هو ملفيل ديوي الأمريكي الأصل سنة 1876م.

- قبل نظام ديوي كانت المكتبات تتبع نظام (المكان الثابت)، حيث كان الكتاب يأخذ رقما متسلسلا ويوضع في مكان متسلسل له على الرفوف. وبالتالي كانت الكتب ذات الموضوع الواحد متناثرة وغير مجتمعة ومعتمدة في الترتيب على رقم تسلسل دخولها للمكتبة بغض النظر عن موضوعها.

- جاء ديوي لحل هذه المشكلة بابتكاره لطريقة تحل مكان طريقة المكان الثابت ، والتي تضمن انتقال الكتاب وتحريكه دون الحاجة إلى إعادة تصنيفه، فقسم ديوي المعرفة حسب موضوعاتها.

- استخدم ديوي الأرقام العربية على أن توضع في نظام عشري يغطي جميع المعارف البشرية بحيث يمكنه استبدال حروف الموضوعات بأرقام عشرية منطقيه ترتب خلالها الكتب على الرفوف، الأمر الذي يؤدي إلى تجميع كل الكتب المتشابهة الموضوع في مكان وأحد (فكان أول صدور لديوي ب 44 صفحة).

- ثم أخذ هذا النظام بالنمو بعد إجراء التعديلات عليه فأصبح يصدر بطبعات، كل طبعة تزيد صفحاتها عن التي قبلها إلى أن صدرت الطبعة 21 عام 1996 و ظهرت الطبعة 22 عام 2003 والطبعة 23 سنة 2011.

- تصنيف ديوي هو تصنيف حصري يقوم على حصر كل جزئيات المعرفة البشرية ويتميز بالشمولية في استيعاب جميع الموضوعات والمباحث الموضوعية، واستخدم العشرية في أسلوب تقسيم المعرفة حيث قسم المعرفة البشرية إلى عشرة أصول ثم قسم كل أصل إلى عشرة أقسام ثم قسم كل من هذه الأقسام إلى عشرة فروع وكل فرع قسمه إلى عشرة فروع أخرى ... وهكذا.

- يعتبر من أوسع نظم التصنيف استخداما في العالم. حيث أنه يستخدم في ما يزيد على 135 بلدا، وقد ترجم إلى ما يزيد على 30 لغة. وتشمل الترجمات الحديثة الجارية أو المستكملة للغات العربية والصينية والفرنسية واليونانية والعبرية والإيطالية والفارسية والروسية والإسبانية والتركية. وفي الولايات المتحدة يستخدم 95 في المائة من المكتبات العامة ومكتبات المدارس و25 في المائة من مكتبات الكليات والجامعات و20 في المائة من المكتبات المتخصصة نظام التصنيف العشري الذي وضعه ديوي. وتشمل التطبيقات الحديثة لنظام ديوي استخدام عناوين موضوعاته كوسيلة لتنظيم المعلومات وهيكلتها واسترجاعها على شبكة الأنترنت. وهذا الاستخدام الواسع للنظام يمنحه وضعاً عالمياً بما يجعله أداة ملائمة لتبادل المعلومات على صعيد عالمي، ويستخدم أيضاً في أغلب مكتبات العامة والمتخصصة والجامعية في الأردن.

- التحديث المستمر : صدرت منه طبعات متتالية على مدى السنوات الماضية بحيث تشمل كل طبعة على تحديثات لم تكن في التي قبلها حيث صدر نظام ديوي للتصنيف العشري عام 1876 ميلادي، وجرى تنقيحه باستمرار حتى يستجيب للاحتياجات المتطورة للحصول على المعلومات في المكتبات التقليدية وفي الأوساط الإلكترونية. وقد صدر في طبعتين كاملاً ومختصراً. وصدرت طبعته الحادية والعشرين بنسختين أحدهما تقليدية والأخرى الكترونية. وتتضمن الطبعة الإلكترونية من *Dewey for Windows* ، ومن قرص مضغوط CD-ROM يجرى تحديثه سنويا ويصدر في شهر يناير/كانون الثاني من كل عام ومن *Web Dewey for CORC*، وهو موقع يجرى تحديث بياناته مرة كل ثلاثة أشهر.

- وقد شهد العام 2003 تطورا هاما على صعيد الشكل المادي لديوي ويتمثل بقيام شبكة *OCLC* بإتاحة ديوي على شبكة الأنترنت من خلال الموقع <http://connexion.oclc.org>

- بساطة الرمز في ديوي كان لها الأثر الأكبر في نجاحه.

## 5. الميزات الأساسية لتصنيف ديوي:

- الشمولية: حيث أن تصنيف ديوي يستوعب جميع الموضوعات، لأنه أصلاً تصنيف حصري يحصر كل جزئيات المعرفة البشرية ويرمز لكل منها برمز تصنيف خاص.

- العشرية: حيث أنه يقسم المعرفة إلى عشرة أصول وكل أصل يقسمه إلى عشرة أقسام وكل قسم يقسمه إلى عشرة فروع وهكذا إلى أن يصل إلى الموضوع الدقيق تحت الموضوع العام. وذلك كما في المثال التالي:

- الأصول العشرة:

000 الحاسوب والمعلومات والأعمال العامة	500 العلوم الطبيعية والرياضيات (البحثة)
100 الفلسفة وعلم النفس	600 العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)
200 الديانات	700 الفنون
300 العلوم الاجتماعية	800 الأدب وفن الكتابة
400 اللغات	900 الجغرافيا والتاريخ والتراجم

• الأصول العشرة السابقة قسم كل منها إلى عشرة أقسام مثال " قسم العلوم التطبيقية " قسمه إلى الأقسام التالية:

600 العلوم الطبية

610 الطب

620 الهندسة

630 الزراعة

640 الاقتصاد المنزلي

650 إدارة الأعمال

660 الهندسة الكيميائية

670 الصناعات

680 الصناعات لاستخدامات خاصة

690 المباني

- وهذه الأقسام العشرة قسم كل منها إلى عشرة فروع والفروع قسم كل منها إلى عشرة فروع أخرى ... وهكذا إلى ما لا نهاية.

- **الثلاثية:** حيث بنى ديوي نظامه على أساس أن يكون رمز الموضوع متكونا من ثلاثة خانات كحد أدنى، ولا يوجد فيه موضوعات يقل رمزها عن ثلاثة خانات، ولذلك أضاف (الصفيرين) لكل أصل من الأصول السابقة، وإذا دعت الضرورة أو عملية التركيب والبناء إلى وجود أكثر من ثلاثة خانات لرقم التصنيف فإنه قد وضع الفاصلة العشرية بعد الرقم الثالث، وهذه الفاصلة توضع مرة واحدة في الرقم الواحد.

- **تكامل الأرقام وحدتها:** والهدف من هذه القاعدة هو المحافظة على البناء الأساسي للنظام بحيث لا يسمح بإدخال تعديلات على أساس الرقم الأصلي وإنما اذا دعت الضرورة فتكون التعديلات على الجزئيات وليس الكليات ويمكن أيضا في ديوي اعادة تسكين أي رقم (جزئي وليس أصلي) اذا دعت الضرورة.

- **المرونة:** النظام قابل للإضافة والحذف والتعديل، حيث صدرت منه عدة طبقات.

- **الهرمية:** التدرج من العام إلى الخاص في تفريع الموضوعات. والعلاقات الهرمية هي جوهر جميع التصنيفات، وقد تدرج ديوي في تفريع المعرفة البشرية من العام إلى الخاص، بحيث كل موضوع في الخطة يندرج تحته موضوعات جديدة أكثر دقة وتخصصا من هذا الموضوع المتفرع عنه، وبذلك ينشأ الشكل الهرمي الناتج عن تفرع الموضوعات.

مثال: 600 التكنولوجيا

620 الهندسة

621 الفيزياء

621.3 الهندسة الكهربائية

621.38 الهندسة الالكترونية

621.381 الالكترونيات

621.3815 الدوائر الالكترونية

621.38151 الأنابيب الالكترونية

- بساطة الرمز: حيث يستعمل تصنيف ديوي العشري الأرقام فقط.

**6. التعديلات العربية على النظام:**

وضع النظام في الأساس ليعالج موضوعات غير احتياجات مكتبات العالم العربي والاسلامي (وخاصة موضوعات اللغة والأدب العربي والدين والتاريخ الإسلامي) ولذلك صدرت تعديلات ويأبدي عربية ليتناسب النظام مع متطلبات واحتياجات المكتبة العربية ومنها تعديلات على مستوى الأشخاص مثل تعديل فؤاد اسماعيل وتعديل الاخرس، وتعديلات على مستوى المنظمات مثل تعديل المنظمة العربية للتربية والثقافة، وهذه التعديلات كانت في الموضوعات التالية:

- **الديانات:** حيث كان الدين الإسلامي رمزه في الخطة مدرجا مع الديانات الأخرى ومع التعديلات احتل الدين الاسلامي قسما خاصا به في الجداول.

- **العلوم الاجتماعية:** حيث عدل قسم القانون بما يتوافق مع المكتبة العربية.

- **اللغات:** حيث كانت اللغة العربية مندرجة تحت قسم اللغات الأخرى فأصبحت بعد التعديل مندرجة في قسم خاص بها.

- **الأدب العربي:** حيث كان الأدب مندرجا تحت قسم الآداب الأخرى فأصبح بعد التعديل مندرجا في قسم خاص به.

- **التاريخ والجغرافيا والتراجم العربية:** حيث عدلت أرقامها بما يتناسب مع المكتبة العربية.

- الفلسفة: حيث وضع للفلسفة الاسلامية والعربية رمزها في الخطة.
- بعض التغييرات المحدودة مثل: الموسوعات والدوريات العربية والمخطوطات والفلسفة العربية

### 7. الرمز في ديوي:

- الرمز بشكل عام هو الأرقام أو الحروف التي تستخدم في الخطة للدلالة على الموضوع، وهو إما أن يكون مختلطا (أرقام وحروف) أو مجردا (أرقام فقط أو حروف فقط) وهذا الرمز يجب أن يكون بسيطا ومختصرا ومرنا.
- والرمز في ديوي رمز مجرد أي يستخدم ديوي الأرقام العربية فقط للدلالة على الموضوعات.
- الفأصلة العشرية : يستخدم ديوي الفأصلة العشرية بعد الثلاث أرقام الأولى في الرمز.

### • أما وظيفة الرمز فهي:

- حفظ تسلسل الموضوعات بصورة آلية.
- والتمكن من إعداد الكشافات الهجائية للمواضيع فيوضع الرمز مقابل الموضوع بحيث يقوم الرمز هنا بعملية ربط.
- الاقتصاد في حجم الجداول من خلال عملية التركيب أو بناء الرموز.
- ارشاد القارئ إلى مقتنيات المكتبة.
- يستخدم في عملية الاسترجاع.

### 8. مكونات خطة تصنيف ديوي:

- 1.8. المقدمة و الدليل والجدول المساعدة: في المقدمة شرح لتاريخ الخطة وعرض لطبعاتها والتعديلات المضافة إليها، وعرض لفلسفة التصنيف المتبعة في الخطة وكيفية تقسيم المعرفة ووصف عام لنظام التصنيف وارشادات بكيفية الاستخدام، أمّا الدليل فيضم مجموعة من التفسيرات والارشادات للأماكن الصعبة في الخطة، أما الجداول المساعدة فتشتمل على مجموعة

من الرموز التي يتم اضافتها لرقم الموضوع الأساسي للوصول إلى اكبر قدر ممكن من الدقة في التعبير عن الموضوع.

**2.8. جداول التصنيف:** وهي الأصول الرئيسية العشرة والأقسام والفروع (الخطة) التي تتضمن التقسيمات الهرمية للمعرفة البشرية التي تتدرج من الرأس العام إلى الرأس الأكثر خصوصية ومقابل كل رأس من هذه الرؤوس رمزه الخاص به.

**3.8. الكشف النسبي:** يشتمل هذا الكشف على المفردات للموضوعات الرئيسية والفرعية الواردة في الجداول الأساسية، ومقابل كل لفظ رمز التصنيف الخاص به. وهو مرتب هجائياً بحسب رؤوس الموضوعات. ويساعد المصنف على معرفة مكان الموضوع في جداول التصنيف فيوفر الوقت، كما يبين للمصنف جميع جوانب ومظاهر الموضوع، كما يحتوي الكشف على مجموعة من الإحالات (أنظر) من أجل الربط بين المداخل في هذا الكشف وبين العلاقات الموضوعية بين المداخل. كما يحتوي الكشف على أسماء المشاهير وأسماء المدن والدول والمحافظات وبعض أسماء المعادن والنباتات وغيرها من الأسماء.

- المداخل في الكشف مرتبة كلمة كلمة ثم حرف بحرف، ويستخدم نوعاً واحداً من الاحالات وهي احالة أنظر التي تحيل من المداخل غير المستخدمة إلى المداخل المستخدمة مثل التليفون أنظر الهاتف.

- ويجب على المصنف أن لا يعتمد كلياً على الكشف في اعتماده لأرقام التصنيف لذا ينبغي عليه العودة إلى الجداول للتأكد من صحة هذه الأرقام.

#### مثال من الكشف:

القطن (يورد الكشف جميع الجوانب المتعلقة بموضوع القطن) وهي:

آفات 581.2

اقتصاد 338.17351

تسويق 658.809

زراعة 633.51

صناعة 677.2

**9. الجداول المساعدة في ديوي:**

هي جداول يحصر كل منها وجها من الوجوه التي تتكرر مع كثير من الموضوعات في الخطة مثل الشكل، والمكان والزمان...، والغرض من تخصيص قوائم لهذه الأوجه هو الاختصار في حجم استخدامها بدلا من تكرارها تحت كل موضوع في الخطة، و تشمل الجداول على أرقام تضاف للرقم الأساسي للموضوع المستمد من الخطة لتوفير أكبر قدر ممكن من التخصيص، ولا تستخدم هذه الجداول منفردة وإنما يتم إضافة رموزها للرقم المستمد من الخطة، ويوجد في الخطة تعليمات بكيفية استخدام هذه الجداول. وهذه الجداول هي:

**❖ الجدول الأول: الأقسام الشكلية / الموحدة / الفروع المقننة**

- |                        |  |
|------------------------|--|
| 01- الفلسفة والنظريات  | 06- المنظمات والإدارة                                |
| 02- المنوعات           | 07- التعليم والبحث والموضوعات ذات الصلة              |
| 03- المعاجم والموسوعات | 08- تاريخ وصف الموضوع تبعا لعلاقته بأنواع من الأشخاص |
| 04- موضوعات خاصة       | 09- المعالجة التاريخية والجغرافية والتراجم           |
| 05- الدوريات           |  |

**❖ الجدول الثاني: المناطق والأماكن الجغرافية**

1- المناطق والجهات والأماكن بشكل عام (شمال، جنوب، شرق، غرب)

2- الأشخاص

3- العالم القديم

4- أوروبا

5- اسيا

6- إفريقيا 7- أمريكا الشمالية

8- أمريكا الجنوبية 9- أماكن أخرى

❖ الجدول الثالث: الأشكال الأدبية

1- الشعر 2- المسرحية

3- القصة 4- المقالات

5- الخطب 6- الرسائل

7- النوار والأهجي والفكاهات 8- منوعات أدبية

❖ الجدول الرابع: التقسيمات اللغوية

1- الكتابة والأصوات 5- القواعد

2- الاشتقاق 6- العروض

3- المعاجم اللغوية 7- اللهجات

4- البلاغة 8- تطبيقات اللغة

❖ الجدول الخامس: الجماعات العرقية والقومية

03-04- الأجناس الرئيسية مثل القوقازيين والمغوليين والزنجيين.

1- الجنس العربي

2- البريطانيون والإنجليز والأنجلوساكسون

3- الجرمانيون 4- اللاتينيون الحديثون

5- الإيطاليون والرومانيون

6- الإسبان والبرتغاليون

- 7- الشعوب الإيطالية الأخرى.  
 8- اليونانيون والجماعات الأخرى.  
 9 - الجماعات العرقية والوطنية الأخرى مثل الهندوسيين والبلغاريين والإيرانيين والساميين.

#### ❖ الجدول السادس: اللغات

- |                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| 1- العربية              | 6- الإسبانية والبرتغالية |
| 2- الإنجليزية           | 7- الإيطالية واللاتينية  |
| 3- الألمانية            | 8- اليونانية القديمة     |
| 4- الفرنسية             | 9- اللغات الأخرى         |
| 5- الإيطالية والرومانية |                          |

#### ❖ الجدول السابع: جماعات الأشخاص (هذا الجدول لا يستخدم في ط 22 )

- |   |                                   |
|---|-----------------------------------|
| 01-09 الأشخاص حسب خصائص غير مهنية               |                                   |
| 01 الأفراد                                      | 04 حسب الجنس والقرابة             |
| 02 الجماعات                                     | 05 حسب العمر                      |
| 03 حسب العرق والوطنية والقومية                  | 06 حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي |
| 08 حسب الخصائص الجسمية والعقلية                 | 09 العاملون في المعارف العامة     |
| 1 - 9 - المتخصصون (حسب الأصول العشرة الرئيسية ) |                                   |

#### 10. أسباب نجاح وانتشار النظام:

- ✓ ظهوره في الوقت المناسب حين تحولت المكتبات الأمريكية من الرفوف المغلقة إلى المفتوحة.

- ✓ نظام عملي وسهل وبسيط حيث أن الخطة الموضوعية وتقسيماتها وترتيبها كانت متميزة وخاصة باستخدام الأرقام العربية في الترتيب (حيث أن باقي أنواع الأرقام الأخرى لا يوجد بها الصفر كالأرقام اللاتينية لا يوجد بها صفر).
- ✓ متابعة تطوير هذا النظام من قبل ديوي نفسه والاختصاصيين من بعده.
- ✓ اعتماد الموضوع أساسا في التقسيم.
- ✓ يحتوي النظام على مجموعة من وسائل التذكر وهي جداول اللغات والآداب والتاريخ والجغرافيا.
- ✓ قيام مكتبة الكونغرس بالإشراف على النظام واستخدام رقم ديوي على بطاقتها مما جعل الكثير من المكتبات يعتمدون هذه البطاقات الجاهزة لتوفير الدقة والوقت والجهد اللازم لإعداد البطاقات.
- ✓ المرونة الفائقة في النظام مما جعل الكثير من الأمم تجري عليها تعديلا يتوافق مع احتياجاتها حيث تم ترجمته إلى أكثر من 30 لغة.
- ✓ ظهور طبعة ديوي الإلكتروني.
- ✓ بساطة الرمز

#### 11. الانتقادات الموجهة لخطة تصنيف ديوي العشري:

- ☒ فصل علم الاجتماع عن الخدمة الاجتماعية.
- ☒ فصل علم الاجتماع عن العادات.
- ☒ فصل إدارة الأعمال عن الإدارة العامة.
- ☒ فصل التجارة عن الاقتصاد.
- ☒ فصل اللغة عن الأدب.
- ☒ قيد المعرفة البشرية في عشرة أصول فقط.
- ☒ تحيزه في توزيع الموضوعات لاحتياجات المكتبات الأمريكية والأوروبية في موضوعات اللغة والتاريخ والأدب والجغرافيا وإهماله للاحتياجات العربية.